

## لمناسبة اليوم العالمي للسلام

# تقرير أممي: إعادة إعمار العراق وتطوير بنائه التحتية يعزز مفهومي الديمقراطية وحقوق الانسان



بغداد/ الوكالات

قالت الأمم المتحدة، إن حقوق الإنسان ما زالت بحاجة إلى السلام وأن هناك أناساً كثيرين يتم انتهاك حقوقهم في هذا العالم، بحسب بيان للأمين العام للأمم المتحدة.

وقال البيان الذي صدر عنها مؤخراً «نحن ندرك أن حقوق الإنسان أساسية للسلام، ومع ذلك ما يزال هناك أناس كثيرون في هذا العالم تنتهك حقوقهم، وأضاف البيان أن على المنظمة الدولية التكفل في أن تكون الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واقفا ملموساً.

وأشار البيان إلى أنه في الوقت نفسه تواجه حالة طارئة في مجال التنمية هذه السنة، والإنجازات منتصف المسافة في سباقنا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تمثل الرؤية المشتركة بين قادة جميع البلدان لبعشرين، مبيناً أن تحقيق هذه الأهداف أساسية أيضاً للسلام.

ولفت البيان إلى أن هناك الكثير من الأمور التي تستدعي أن نتخذ بنشاطها في هذا اليوم الدولي للسلام، داعياً إلى توجيه «رسالة قوية من أجل السلام تجسد من قراءتها ويسمونها ويشعر بها في جميع أنحاء العالم» من جانبه قال منسق الأمم المتحدة في كيريبا على كونة أن اليوم العالمي للسلام يوم أفرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ابتداء من عام ١٩٨١، وتابع كونه «إلا أن عقد الثمانينيات

كان مليئا بالحروب فقد تم تاجيل الاحتفال به إلى عام ٢٠٠١ حيث أقر في ١٧ تموز من نفس العام وبدأ الاحتفال به أول مرة عام ٢٠٠٢.

وأوضح جري احتفالاً مركزياً في مدينة كيريبا بمشاركة فعالة من الحكومة المحلية وقدمت فيه العديد من الفقرات والكلمات.

وعلى الصعيد ذي صلة قال تقرير امريكي يعنى بحقوق الإنسان إن الولايات المتحدة ساهمت، إلى جانب المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في تنظيم أول انتخابات حرة في العراق، والتي هدفت إلى انتخاب مجلس وطني مؤقت ليقيم بوضع دستور دائم للبلاد، وهو ما أعده التقرير تقدماً وتطوراً ملحوظاً في مجال حقوق الإنسان.

وقول التقرير إن الاستراتيجية الأمريكية فيما يخص الديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق أدت إلى بلورة مبادرات ومشاريع عراقية تهدف إلى تحقيق عملية انتقال ناجحة وسلسلة نحو الديمقراطية الكاملة وغير المقفولة، إضافة إلى محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات السابقة لحقوق الإنسان ومنع حدوثها في المستقبل.

ويوضح التقرير أن الاستثمار في إعادة إعمار العراق وتطوير البنية التحتية أسهمت في تعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبخاصة بعد سنوات طويلة من القمع والإهمال. وأشار في هذا الصدد إلى أن الانتعاش الاقتصادي يساهم في حماية حقوق الإنسان عبر تشجيع

الاستقرار وتحقيق مبدأ المساواة، كما أن ذلك يساهم بشكل مباشر في تحسين المستوى الأمني.

وفيما يتعلق ببرامج التكيف المدني، ففي تعزيز مبدأ الديمقراطية وتطوير المجتمع المدني، ناهيك عن مساهمتها في تشجيع الحوار ومناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية، وهو ما افترق إليه الشعب العراقي إبان حكم النظام المباد.

أما على الصعيد الإعلامي، فقد أسهمت الولايات المتحدة، وفقاً للتقرير، في تطوير العمل الإعلامي وتدريب الصحفيين على إنجاز مهامهم بما يتفق وتحقيق مبدأ الصحافة الاحترافية المستقلة.

ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود وزارة حقوق الإنسان في العراق لتأسيس مركز متخصص في متابعة شؤون المفقودين، بما في ذلك متابعة مسالة المقابر الجماعية في عهد النظام السابق، كما تشير إلى المساهمة الأمريكية في إعادة تأهيل ضحايا التعذيب وما إلى ذلك.

ويوضح التقرير وجود حوار بين المسؤولين الأمريكيين والزعماء الدينيين في العراق بهدف ضمان حريات الأقليات والمعتمد الديني والعبادة، وهو ما نجم عنه تأسيس مركز للحوار بين الأديان والذي يهدف إلى توحيد الجماعات الدينية المختلفة لمواجهة العنف وتعزيز مناح التسامح بين أفراد المجتمع العراقي.

وتعمل هذه المؤسسات في مجالات

يذكر أن العراق انضم إلى ست من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية السبع المعنية بحقوق الإنسان، وهي: «العهدان الدوليان الخاصان بالحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» (١٩٧١)، و«اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري» (١٩٧٠)، و«اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» (١٩٨٦)، و«اتفاقية حقوق الطفل» (١٩٨٤).

انضم العراق كذلك إلى سبع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثماني المعنية بحقوق الإنسان، وهي: «الاتفاقية رقم (٩٨) الخاصة بحق التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية» (١٩٤٢)، و«الاتفاقية رقم (١٠٩) المبنية بالعمل الاجباري» (١٩٤٢)، و«الاتفاقية رقم (١٠٥) على التوالي»، و«الاتفاقية رقم (١١١) والمعنيان بالقضاء على التمييز في شغل الوظائف» (١٩٦٢)، و«الاتفاقية رقم (١١٢) على التوالي»، و«الاتفاقية رقم (١١٣) والمعنيان بمنع استخدام الأطفال والقاصرين» (١٩٨٥)، و«الاتفاقية رقم (١٠٢) على التوالي».

أما على مستوى المنظمات غير الحكومية، فقد أسهم الواقع الجديد الذي لم يضع ضوابط وشروط لتكوين الجمعيات وسخاها مؤسسات التمويل الخارجية في تقديم الدعم المالي إلى نشوء مئات من الجمعيات الأهلية واللجان والمراكز والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، وتعمل هذه المؤسسات في مجالات



## تراجع الادارة بالأزمات

من بين أبرز الأمور التي يمكن للمراقب ملاحظتها في المشهد السياسي العراقي الراهن هو تراجع ما يطلق عليه (الادارة بالأزمات)، هذه الوسيلة التي كانت تمارسها الى وقت قريب العديد من القوى والتيارات السياسية العراقية، وذلك عبر افتعال الازمات في هذه المسألة أو تلك سعياً وراء تحقيق المكاسب في الصراع الدائر.

وكانت الساحة السياسية شهدت خلال السنوات الخمسة الماضية افتعال الكثير من الازمات ولا سيما من تلك الأطراف التي لم تتمكن أثناء مراحل الصراع من تحقيق ما تصبو اليه من اهداف بضمنها الوصول الى السلطة، أو من تلك التي أرادت إقصاء أو تهيمش طرف معين والوقوف حائلاً امام حصوله على استحقاقاته في العملية السياسية.

ومع أن الكثير من الازمات التي مر بها العراق مفتعلة ومنها ساكن ساذجاً، إلا انها ادت في احيان عديدة الى اشغال الحكومات المتعاقبة بادارتها ومحاولة السيطرة عليها عن القيام بمهامها الاساسية ولاسيما تلك المتعلقة بتقديم الخدمات للشعب، فضلاً عن عرقلتها للعملية السياسية ووضع العصي في دولها، لكي لاتصل الى اهدافها ضمن التوقيتات المحددة، ولم تكن تلك الازمات من الانتاج المحلي فحسب، بل كان لدول الجوار والقوى الاقليمية دور كبير في دفع الاطراف المحلية الى افتعالها، لذلك حظيت بمساندة اعلامية لافتة قامت بها وسائل اعلامية تتمتع بإمكانيات كبيرة، اذ اطلقت حملات متواصلة تعزز معها على

الإعلام المحلي تفنيد بعضها لضعف ادواته وقلة خبراته فضلاً عن تشتته لارتباطه بهذه الجهة السياسية أو تلك لذلك غالباً ما انطلت تلك الازمات على شرائح واسعة من الرأي العام، كان لغرض المشهد السياسي وسيادة الانفعال في الشارع دور في تحقيق الاقتناع بها، وبالتالي ممارسة سلوك اشكاليا عديدة منها ما كان عنيفاً راح ضحيته آلاف الإبرياء.

ان الالفت في سلوك مفتعلي الازمات الذين كثيرا ما تترفعوا بياضات وطنية، عدم اعارتهم اذنى اهتمام لطبيعة الدعايات التي سخلها تلك الازمات، ولا يمكننا بان حال

من الاحوال تبرير سلوكهم بالقول ان حساباتهم لم تكن بالكفة الكافية، او انهم يفتقرون الى الخبرات التي تنتج لهم النفع بعيد النظر، لان من الازمات ماكانت واضحة بان ادعاياتها كارثية، وانها ستحرق الأخضر واليابس، ولا تستدعي التحلي بالخبرات والحسابات الدقيقة، بل ان التفسير الملائم يتمثل في انها سعت الى مرايها بصرف النظر عن الوسائل والخسائر التي تطول العراقيين.

ان تراجع ادارة العلاقات بين الاطراف السياسية العراقية بافتعال الازمات يفترض طرح العديد من الاسئلة منها، هل حققت تلك الاطراف الاهداف التي كانت تريد الوصول اليها، او انها وصلت الى قناعة فمادها صعوبة الائتلاف على ثوابت العملية السياسية، او ان البيئة السياسية المناسبة لاففعال الازمات لم تعد متوفرة في الوقت الراهن وغيرها من الاسئلة؛ وقد المؤكد ان من الاجوبة على تلك الاسئلة ان الوعي الجماهيري قد تنامي بشكل كبير بعد مروره بالعديد من التجارب التي درجت يصعب معها على تلك القوى ادارة الشأن السياسي بافتعال الازمات، بخاصة ان اغلب اوراق الجهات الفاعلة في الساحة السياسية قد كشفت، واصبح بإمكان الراي العام التمييز بين المواقف الوطنية وتلك التي تنفذ اجندات اقليمية ودولية لا تمت باية صلة لصالح العراق ومستقبل شعبه.

## الجيش الأمريكي يحذر من عودة المجموعات الخاصة



العناصر على عمليات الاغتيال داخل أربعة مواقع في إيران هي: قم وطهران والأحواز ومنش. وقال المتحدث العسكري إن عناصر هذه الميليشيات تدربوا لفترة أربعة أشهر على استخدام الأسلحة الخفيفة وعمليات الاستطلاع وعمليات الخلايا الإرهابية والصواريخ المحمولة والعبوات الناسفة.

ولكن بعد أن تأتي النتائج من المختبر المركزي لا يتم إبلاغ المستشفى بالحالات المثبتة. وشدد الجعفري على ضرورة كشف الحقائق واتخاذ اجراءات عاجلة لوقف انتشار الوباء. إلى ذلك أعلنت أمانة بغداد أنها تواصل إجراءاتها الوقائية لمنع إنتقال وباء الكوليرا إلى مدينة بغداد بعد ظهور عدد من الحالات في المحافظات والمناطق المحيطة بالعاصمة.

## طالباني يلتقي بالين غداً



نيويورك / الوكالات كشفت تقارير صحفية ان من المؤمل ان يلتقي الرئيس طالباني المرشحة بالين يوم غد الأربعاء وقال مساعدون لسارة بالين المرشحة الجمهورية لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة التي تسعى لتعزيز خبرتها في مجال السياسة الخارجية ان بالين اضافت لقاءات اخرى مع زعماء اجانب في نيويورك هذا الاسبوع ومن بينهم رئيس الجمهورية جلال طالباني.

وستعقد هذه الاجتماعات على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وستلتقي بالين مع الرئيس طالباني يوم الأربعاء وستجتمع بالين في نفس اليوم مع عدمن رؤساء دول من ضمنهم رئيس باكستان ورئيس وزراء الهند.

وتأتي هذه الاجتماعات إضافة الى اجتماعات اكدتها حملة بالين من قبل يوم الثلاثاء مع رئيسي أفغانستان وكولومبيا ومع وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر.

ولولاية الاسكا عامين خبرة تذكر في السياسة الخارجية. وستواجه بالين مناظرة في الثاني من تشرين الاول في سانت لويس مع المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس جو بايدن وهو سنااتور الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي.

سارة بالين

المدى/ وكالات كشفت تقارير صحفية عن مصادر عسكرية أمريكية من تجدد نشاط "الجماعات الخاصة" المدعومة من طهران، الذين بدأوا بالعودة إلى العراق لتنفيذ خطط تشمل عمليات اغتيال.

وحذر منحدث باسم الجيش الأمريكي بقوله "بدأنا نلمس مؤشرات بأن أعضاء من "الجماعات الخاصة" بدأوا العودة إلى العراق ويحتمل أن يكونوا يخططون لعمليات اغتيال تستهدف قيادات سياسية وأمنية في الحكومة العراقية إضافة إلى قوات التحالف."

ويستخدم الجيش الأمريكي مصطلح "الجماعات الخاصة" لوصف مجموعات مسلحة مدعومة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تنشط في العراق. وسارعت قيادة الجيش الأمريكي بتوزيع منشورات في بغداد مؤخرًا تحمل صوراً لعناصر من "الجماعات الخاصة" المملوطين، عارضة مكافآت لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقالهم، وفق ما قاله سكان العاصمة.

وجاء في الصفحة الخلفية للمنشور صورة أصفاة وتحته جملة: "أهلاً بعودتكم.. كنا في انتظاركم."

الى ذلك نقل عن قائد شرطة ذي قار صباح الفلاوي، قوله في تصريحات صحفية إن مجموعات مسلحة منطرفة تدربت في إيران، دخلت خلال الأيام الأخيرة العراق لتنفيذ اعتداءات بالقبائل ضد كبار المسؤولين. وأوضح الفلاوي أن المجموعات، كل واحدة تضم عشرة مقاتلين، كلها اجازات الحدود، أتية من إيران، ووصلت الى العمارة، كبرى مدن محافظة ميسان.

وكان الجيش الأمريكي قد صرح الشهر الماضي أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله اللبناني يشرفون على تدريب هذه

## تعتمد على نتائج تشخيص حالات المصابين في بابل .. و أمانة بغداد تواصل إجراءاتها الوقائية لمنع إنتقال وباء الكوليرا

عن نتائج المصابين بمرض الكوليرا. وقال الجعفري إن عدد حالات الكوليرا المشتبه بها في مستشفى واحد تجاوز ألفي حالة: "عدد الحالات المشتبه بإصابتها بمرض الكوليرا تجاوز الألفين. الحالات التي سجلت موجبة بأنها مصابة بالمرض بمستشفى الهاشمية بلغت ألفاً و ٥٤٢ حالة، ولكن المستشفى أبلغت بعدم الاعلان إلا بعد إرسالها إلى المختبر المركزي،

وقال محمد هاشم الجعفري عضو لجنة الصحة في مجلس محافظة بابل في تصريحات صحفية عن وجود ما وصفها بحالة تعميم على نتائج تشخيص حالات مرض الكوليرا في المحافظة.

وأضاف الجعفري " وزارة الصحة تتعامل بسرية تامة مع النتائج المخبرية القادمة من المختبر المركزي. النماذج التي ترسل من

بابل بغداد/ وكالات أكد عضو لجنة الصحة في مجلس محافظة بابل وجود ما وصفها بحالة تعميم على نتائج تشخيص حالات مرض الكوليرا في المحافظة. فيما أعلنت أمانة بغداد أنها تواصل إجراءاتها الوقائية لمنع إنتقال وباء الكوليرا إلى مدينة بغداد بعد ظهور عدد من الحالات في المحافظات والمناطق المحيطة بالعاصمة.